Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكن وجود « **سودة** » على مقربة منها ، زوجة ثانية لرسول الله ﷺ ، الذي أحبته عائشة بكل كيانها ، يشغل بالها في كثير أو قليل ، فما غاب عنها أبداً أنه لا مكان لسودة في قلب النبي ﷺ ، وإنما الذي كان يشغل بالها ، هو ذلك الحب العميق الذي ظفرت به « **خديجة** » قبلها من زوجها ، وتلك المكانة التي احتفظ بها لمن استأثرت بكل عواطفه ربع قرن من الزمان .

وأشد ما كان يغيظ عائشة ، أن خديجة بقيت تشاركها عواطف زوجها ، وهى راقدة في قبرها بالحجون ، تحت تراب مكة ، وكانت عائشة تتباهى وتتفاخر بأنها زُفَّتْ إلى المصطفى ﷺ ، بكراً لم تعرف قط زوجاً غيره ، فقالت للنبي ﷺ :

ـ « **ماتذكر من عجوز من عجائز قريش ، حمراء الشدقين ، هلكت فى الدهر ، أبدلك الله خيراً منها** » .

ورسول الله ﷺ بوفائه المعهود ، الذي يتجاوز الحدود يرد على عائشة وهو غاضب ويقول لها :

« **والله ما أبدلني الله خيراً منها ، آمنت بى حين كفر الناس ، وصدَّقتني إذ كذَّبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء** » .

ومما زاد من قسوة الموقف أن مضت السنون والشهور ، و« **عائشة** » لاتنجب لزوجها ولداً ، على حين ولدت له « **تلك العجوز من قريش** » — كما كانت تصفها عائشة — البنين والبنات .